

بصرامة يكتبها : محمد حسين هيكل

في موسكو أيضاً: «وقفة موضوعية مع الصديق»!

هذه القضية في خلاف داخلي وقع في الحزب الشيوعي السوري وهو أقدم الأحزاب الشيوعية العربية . كان الذي وقع باضطرار شديد ما يلي :

● حدث انقسام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري سنة ١٩٦٩ ، بسبب مشروع برنامج سياسي كان مخرجاً من عرض على مؤتمره الثالث . الذي كان مدعواً للاجتماع وقتها .

● كان البرنامج يحالج مسائل تحرير الأرض . وبشكله فلسطين . وقضايا الوحدة . وقضايا التحول الاشتراكي وغيرها .

● وكان الانقسام . وإلى هنا الأمر عادي لأن الحزب الشيوعي السوري في حالة انقسام أو في حالة اتحاده قوة محدودة التأثير .

● ولم يستطع المؤتمر الثالث الجديد للحزب بأن يبت فيه ومن ثم فانه أمد أحواله إلى اجتمعه المركزي التي رأت بسبب الخلافات ان تتحكم فيه إلى أحزاب شيوعية عربية أخرى بل وإلى أحزاب أخرى غير عربية .

● عرض البرنامج على الحزب الشيوعي العراقي ومرة أخرى استحال حسم الخلاف .

● ثم عرض البرنامج على الحزب الشيوعي العراقي ومرة أخرى استحال حسم الخلاف . وإلى هنا أيضاً الأمر عادي .

● في النهاية تقرر الاحتكام إلى الحزب الشيوعي السوفيتي باعتباره الحزب الطليعي الأكبر في الحركة الشيوعية العالمية . وشكل الحزب الشيوعي السوفيتي لجنين لدراسته . لجنة من الاساقفة النظرية في اللجنة المركزية . ولجنة من السياسيين .

تستحق ان تتألم مع القاهرة بما هو أكثر من الصمت أو العبارات العابرة الغامضة . كانت الأخبار تخرج عن ارتال المهاجرين من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل . وكانت التساؤلات حادة في القاهرة .

● وكانت الردود في معظم الأحيان كما يلي :

● ان الموضوع ليس هاماً كما تتصورون .

● ان الأمر ليس خطيراً كما تظنون .

● ان ما يجري ليس كبيراً إلى الحد الذي تصوره لكم وسائل الدعاية الغربية .

● ولكن هذا كله ...

فقد كان من حق القاهرة ان تعرف الحقيقة خصوصاً وان إسرائيل كانت تعرفها تماماً وتتصرف بمقتضاها إلى درجة انه حين ظنت إسرائيل . وكان الظن خطأ . ان هناك بعضاً من الخبراء السوفيت يعملون في الخطوط المصرية الأممية . فانها جاءت إلى ادعائها الموجهة إلى قوات الجبهة بعض المهاجرين من اليهود السوفيت لكي يتحدثوا إلى هؤلاء الخبراء السوفيت في الخطوط المصرية باللغة الروسية .

● ثم عرفت القاهرة ان موضوع هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل كان على جدول الأعمال الذي حمله نيكسون إلى موسكو ثم تأكد ذلك هذا الأسبوع بتصريح صحفي أدلى به نيلسون روكفلر الذي بعث به الرئيس الأمريكي نيكسون رسالة خاصة إلى جولدا مائير رئيسة وزراء إسرائيل . وفي هذا التصريح قال روكفلر بالعرف :

● ان نيكسون بحث مع بريجنيف فتح أبواب هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل في إطار ٢٥ ألف مهاجر كل سنة . وكانت هذه قضية تستحق المناقشة بما هو أكثر من العبارات العابرة والغامضة .

● وقبل ذلك كله وخلافاً أيضاً كانت هناك قضية أخرى تدعو إلى قلق أشد وقد تفرجت

استجابة للتطورات . ولكن ذلك يتعلق بالظهور ولا يتعلق بالجورهر

● ومع ذلك فعلى اقول - والحالات شاهدة - ان مصر لم تقصد بما اتخذت من اجراءات ان توجه أية إساءة إلى الاتحاد السوفيتي .

● لقد كان في تقديرها دائماً ان الاتحاد السوفيتي - وهذا حتى - ساعدها بالكثير خصوصاً في الساعات السود من الحنة .

● وكان في ذهنها أيضاً ان هناك عدواً - بل أعداء - على استعداد للشجاعة وانتهاز الفرص المتاحة .

● وكان في اعتبارها كذلك ان هناك أطرافاً آخرين في العالم يربقون تصرفها ولو أنها سمعت أو فحصدت ان تنسب لتساقط هؤلاء جميعاً :

● اذا كان هذا هو تصرف مصر تجاه أقرب الاستدعاء - ابن فكيك يكون تصرفها أزاء غيرهم ؟

● ومن العرض على تلافى ذلك . فان المهمة الأصلية التي قصدها الرئيس أنور السادات بفلساد الدكتور عزيز صدقي إلى موسكو قبل إعلان القرارات - كانت هي الاتفاق على صدورها في بيان مشترك من الطرفين .

● وكان مشروع البيان الذي حمله الدكتور عزيز صدقي معه إلى موسكو يوم ١٤ يوليو يحوى عبارة تقول ما ملخصه : « ان الطرفين اتفقا على سحب الخبراء والمستشارين السوفيت . بعد ان أدى هؤلاء مهمتهم في عملية إعادة بناء القوات المسلحة المصرية » .

● لكن الطرف السوفيتي لسببها لم يوافق على ذلك . وقال رئيس الوزراء السوفيتي اليكسي كوسيجين : « اننا لا نوافق على مثل هذا البيان » .

● فاستأق الزعيم السوفيتي ليونيد بريجنيف إلى ذلك قوله : « اذا أردتم اتخاذ هذه القرارات فليكن إعلانها من جانب واحد » .

● ولم يبق بعد ذلك لأحد خيار . ولم يكن هناك بد من ان يحاول آخرون استغلال هذا القرار من جانب واحد لتأويله ... أو لشده خارج الحدود التي قصد إليها . بكل ما يترتب على ذلك من مضاعفات !

● لقد كانت هناك قبل ذلك كله وخلافاً تدعو إلى القلق وقد يلاحظونها في اعتبارهم في موسكو خلال هذه « الوقفة الموضوعية » مع الصديق في القاهرة .

● وأولى هذه القضايا . قضية هجرة اليهود السوفيت من الاتحاد السوفيتي إلى إسرائيل . ان كثيرين هنا في هذه المنطقة يدركون الضغوط الأنبيية التي يتعرض لها الاتحاد السوفيتي في موضوع هجرة اليهود منه إلى إسرائيل .

● ولم يفكر أحد في انه كان ينبغي على الاتحاد السوفيتي ان يحبس داخل حدوده أساساً لا يريدون الحياة داخل هذه الحدود . ومع ذلك فان القضية كانت

يمكن ان يعود إليه سلاح الردع النووي الشامل - على فرض استعماله وهو مستحيل . وهكذا بدأت الولايات المتحدة مبكراً في إعادة بناء قوة عسكرية تقليدية ومنظورة . في حين ظل الاتحاد السوفيتي على المعتقدات السابقة المبنية على الصواريخ العابرة للقارات والحائلة للرؤوس النووية .

● ثم استيقظ الاتحاد السوفيتي وكانت نقطة التحدة قد استيقظت بعد أزمة السويس ١٩٥٦ . وكانت نقطة الاتحاد السوفيتي بعد أزمة الصواريخ الكوبية سنة ١٩٦٢ .

● وأسرع الاتحاد السوفيتي إلى إنشاء مكتبة استعمال القوة المحدودة . تقليدية ومنظورة . وأشدت من يومها اهتمامه بالحرية وبالقوانين المقتلة بعيدة المدى لكنه كان متسلخاً عن الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المضمار سبع سنوات .

● نتيجة ذلك انه لا يمكن بعد في الخدمة العاملة طائرة توافر الفاتنوم الأمريكية . ولكن ذلك ليس معناه انه ليس في الطريق الآن إلى تحقيق ذلك الهدف .

● ثم ان ذلك أيضاً ليس معناه انه ليس لديه سلاح يستطيع ان يعطيه لصر ويعوضها به عن الفاتنوم الأمريكية .

● ان مصر كان عليها ان تأخذ بيان موسكو . بين نيكسون وبريجنيف . وكان محتواً ان ينسحب ذلك على الوجود العسكري السوفيتي في مصر . يصرف النظر عن توقيت القرار المصري ويصرف النظر عن مصادره . ان معنى بيان موسكو - وكان ذلك ظاهرًا لكثيرين من قبل البيان - ان التوقيتين الأعظم قد انتفقا على عزل القرارات الحليفة كلها عن علاقاتها الثنائية . أي السوفيتي - اعتماداً على كل منهما في مواجهة الأخرى . على قوة الردع النووي الشامل . وربما حرب البؤس نقطة تحول بالنسبة لسيااسة الولايات المتحدة في هذا الموضوع . ذلك ان عدداً من رواد التفكير الاستراتيجي وقتها - وفي خضمهم الجنرال ماكسويل تالور - اكتشفوا ان الاعتماد على الردع النووي الشامل سوف يحرم القوى الأعظم من إمكانية التدخل المحدود ومن ثم بدأوا يطالبون بتطوير وبناء إمكانية عسكرية للتدخل المحدود وكتب ماكسويل تالور في ذلك الوقت كتابه المشهور « التفكير المختق مواء كيندي إلى رئاسة الولايات المتحدة سنة ١٩٦٠ وعين ماكسويل تالور رئيساً لأركان حرب القوات الأمريكية وطلب إليه بناء قوة عسكرية للتدخل المحدود كطريق وسط بين الشلل الذي يصنعه الاعتماد على الردع النووي الشامل - وهو لا يمكن ان يستعمل - وبين الجنون الذي

وأخيراً ان مصر الحقيقة لامتلاكها حفة من الناس وأنها تمثلها كتل شعبية - وهذه الكتلة لها مواثيقها التي تعبر عنها وتحدد خط سيرها . وأنه في النهاية - ومهما كانت الظروف - فانه ان يبقى على أرض مصر الا رجال مصر وليس رجال أحد غيرها مهما كانت درجة قربه من مصر ومهما كانت أهمية علاقة مصر معه .

● ان مصر كما تلك رصيد التجربة . ومفاتيح الفهم ليست محرومة من العلم الحديث . ولم تقصد مصر فيها الحث به على الاتحاد السوفيتي من طلب سلاح ينظرون ان تقسمه أمام المستحيل .

● ان مصر - كثيرين في مصر - كانوا يصفون ان الاتحاد السوفيتي ليست لديه في الوقت الحاضر طائفة في الخدمة العاملة توازي طائفة الفاتنوم الأمريكية .

● وكان البعض في مصر يلحون كثيراً في طلب طائرة توافر الفاتنوم . ووصل الإلحاح إلى حد ان أصبح صداماً للاستدعاء في موسكو حتى ان بريجنيف قال ذات مرة وبالعرف الواحد : « أرجوكم ... انني لم اعد اريد ان أسمع شيئاً عن هذه الطائرة التي تطيرونها وتلحون في طلبها . لاتعودوا إلى هذا الموضوع . وحين يجيء وقته فأتنا نحن سننقذه معكم » .

● لكن البعض الآخر في مصر كان على استعداد لاستيعاب الحقائق . والحقائق هي ان الاتحاد السوفيتي تآخر عن الولايات المتحدة في تطوير قاذفة مقفلة بعيدة المدى كالفاتنوم .

● ان الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت في ذلك المضمار لظروف وقوت من الأقوى حتى سنة ١٩٥٦ كانت القوات الأعظم - الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي - تعتمدان على كل منهما في مواجهة الأخرى . على قوة الردع النووي الشامل . وربما حرب البؤس نقطة تحول بالنسبة لسيااسة الولايات المتحدة في هذا الموضوع . ذلك ان عدداً من رواد التفكير الاستراتيجي وقتها - وفي خضمهم الجنرال ماكسويل تالور - اكتشفوا ان الاعتماد على الردع النووي الشامل سوف يحرم القوى الأعظم من إمكانية التدخل المحدود ومن ثم بدأوا يطالبون بتطوير وبناء إمكانية عسكرية للتدخل المحدود وكتب ماكسويل تالور في ذلك الوقت كتابه المشهور « التفكير المختق مواء كيندي إلى رئاسة الولايات المتحدة سنة ١٩٦٠ وعين ماكسويل تالور رئيساً لأركان حرب القوات الأمريكية وطلب إليه بناء قوة عسكرية للتدخل المحدود كطريق وسط بين الشلل الذي يصنعه الاعتماد على الردع النووي الشامل - وهو لا يمكن ان يستعمل - وبين الجنون الذي

ثم أقول ما أريد قوله :

● لقد كان يجب ان يعرف الصديق السوفيت ان مصر هي مصر . وأنها سوف تبقى دائماً مصر . وربما تعرضت مصر للهزيمة . وربما وقعت مصر مخافة الجراح . ولكن ذلك لا يغير شيئاً من شخصيتها ولا يؤثر في دورها . ومصر على هذا النحو لا يجب ان تؤخذ قضية مسلماً بها . أو شيئاً في الجيب كما يقول التعبير الدارج .

● مصر العزيزة أو مصر المرحومة قادرة دائماً على نفسها . وقادرة دائماً على التأثير في غيرها . لان ما يصنع قبة أي قوة ليس لحظة عبارة في التاريخ . وإنما هو التاريخ كله . ومصر - وبغير ادعاء كاتب لصالحها وهي في غير حاجة إلى ادعاء بالكذب - وراها بالتجربة كثير . وألمها بالمستقبل أكثر ... وأن فان أي تعامل معها لابد ان يكون بلغة الحضارة أي بلغة العقل .

● وفي تلك الأثناء في بعض الأيام وكأنيما بمنعلة بالحوادث والمجاملات . ولكن مصر دائماً في اليوم التالي لديها شجاعة سؤال النفس ومسايلها : ماذا يعني كل ما صنعنا وما هي جدواه عند الامتحان ؟!

● وبعض الشعوب مثلاً لديها مخزون من المواد الخام تصرف

● وبعض الشعوب مثلاً لديها مخزون حضاري تعود إليه . ولقد يكون المخزون من المواد الخام في مصر الضار وغير مخزونها الحضاري وغير .

● ولقد كانت مصر في يوم من أيام التاريخ القوة الأعظم في عصرها وبما يتيسر ذلك العصر . ثم تعاملت مصر بعد ذلك بغير عصور طويلة وممتدة مع القوى الأعظم في كل عصر : الإمبراطورية الأخمينية ، الإمبراطورية الرومانية في الغرب وفي الشرق - روما وبيزنطة - الخلافة الإسلامية ، الخلافة العثمانية . الإمبراطورية الفرنسية . الإمبراطورية البريطانية . الإمبراطورية الأمريكية . ثم الدولة السوفيتية وهي إحدى القوى الأعظم في زمانها مع التسليم باختلاف جوهر القوة لديها اجتماعياً عنه لدى غيرها من القوى الأعظم في التاريخ الذي مضى أو في العصر الراهن . ومن ذلك كله فان مصر استخلصت لنفسها ذخيرة سياسية ربما لم تتح لغيرها من الأوطان .

● ومن ذلك فان مصر لا يمكن ان تعامل كدولة عابثة : داهوني أو تالاند مثلاً . بل ان مصر لا يمكن ان تعامل كدولة متوسطة القوة : تركيا أو كندا مثلاً . هذه ملاحظة توضيحية عامة أولية .

● انني واحد من السفين يدركون ان الاتحاد السوفيتي وقع في بعض أخطائنا نحن وقد تابعنا عن قرب اشياء من ذلك :

● ذهب إليه البعض منا بأراء واحتجادات أقل ما يمكن أن يقال فيها انها متضاربة . وربما أوجت إليه أحياناً بلاناً لاتعرف ما تريد وبالتالي فانه لم يستطع ان يعرف - بدوره - ما تريد !

● ومن ناحية أخرى ذهب إليه البعض منا بالقراري والوقائي . متصورين عن جبل ان طريق السلطة في القاهرة يمر الآن عبر موسكو . وهذه القطعة حساسة خصوصاً بعد رجل جمال عبد الناصر وفي الفترة من ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ إلى ١٤ مايو ١٩٧١ وربما بعد هذا التاريخ الأخير أيضاً .

● بعضهم - والوقائع كثيرة لا أريد ان أخوض فيها لأنها مزعجة - ذهبوا ومهمتهم ان يقتنوا الاتحاد السوفيتي أنهم رجاله في القاهرة .

● ومع كل المسد للاتحاد السوفيتي فيما كان يسع - فقد كان عليه ان يدرك أولاً

● لابد أنهم في موسكو الآن . وبعد كل التطورات الأخيرة في العلاقات العربية السوفيتية . وإليه الفزيرة التي تدفقت في الليل والقولجا - يقومون بمثل ما قمن به : ويفصلون كما تفعلوا ...

● وهذا حقهم ... بل هو واجبهم ...

● انني أتمنى ان يكونوا الآن قد قرروا « وقفة مع الصديق » كما قرروا . لكي يبدوا البحث والدرس . ولكي يتسألوا ويتفهموا . ثم بعدها يقرر كل طرف نفسه ما يشاء ... كما يشاء .

● وكل القادمين من موسكو يقولون ان هذه الوقفة مع الصديق في القاهرة مطروحة فعلاً . وكل الأخبار الواردة من موسكو تقول انهم هناك يتصلون بالمسجد من القوى الوطنية والقومية - وغيرها - في المنطقة . يشرون لهم وجهة نظرهم ويبدون لهم اسبابهم فيما جرى ويجري والتبرير والاتقاء أي أنهم فيما تقول كل الشواهد الموثقة والمسموعة في موسكو ومنها : يحاولون ثلاثة أشياء في « وقفهم مع الصديق » في القاهرة :

● الشيء الأول : حصر المسألة في نطاق القاهرة وموسكو لاتعداهما . إلى دمشق وموسكو مثلاً . أو بغداد وموسكو مثلاً ... إلى آخره .

● الشيء الثاني : البحث في حقيقة ما طرأ فجأة على العلاقات المصرية السوفيتية والفتيش في الأساقف وفي الخلفيات وفي الجوانب من دواي تبرر ما حدث .

● والثالث : التنازل .

● بعد ذلك عن المستقبل وكيف يمكن تجاوز الوضع الراهن وتلافي تداعياته وإلا فستكون للحجرات والاشكالات السياسية والاقتصادية طائفة وضعتها الاتحاد السوفيتي في مصر وفي المنطقة العربية كلها .

● كانت هناك من جانبنا « وقفة موضوعية مع الصديق » في موسكو على حد تعبير الرئيس أنور السادات . وهي الآن من جانبهم « وقفة موضوعية مع الصديق » في القاهرة كما تدل على ذلك كل الظواهر والشواهد . وكما كان لنا الحق فيما فعلنا . حتى اذا اختلفت الاجتهادات في توقيتها وبداهة . فانهم الحق فيما يفعلونه الآن . بل ان علينا ان نساعدهم فيه إلى أقصى ما نستطيع . طول الوقت وإلى آخر المدى . وهذا مسك لا ينبغي ان نقصده من جانبنا ضعفاً . ولا يرض لنا ان ندخل فيه عنصر الكبرياء . لا من ناحية الموضوع ولا من ناحية الشكل .

● من ناحية الموضوع : فانه عندما تكون الأمور محائر أوطان فان الحزم على صورة الحقيقة ينبغي له ان يزيح أي تصورات لائتني إليها لكي تكون المسائل واضحة . لا لبس فيها ولا شك .

● ومن ناحية الشكل : فاننا بما تصرفنا به . اثبتنا أمام انفسنا وأمام الآخرين اننا نملك حرية التصرف . وعلى ذلك فاننا اتخذنا من جانبنا خطوة أولى . ومن هنا فانه يتضح علينا ان نعمل خطوة المبادأة التي مارستها بها قرارنا في الطارح الصحيح وفي مكانها لاتخرج هي عنه . ولا يجرها أحد منه .

● وإذا كان علينا ان نساعد الصديق في موسكو على هذه « الوقفة الموضوعية مع الصديق » في القاهرة . فعلمنا ان نضع الآن تحت تصرفه ملاحظاتنا وبناشعلتنا نسأوي ان يلخصها في حسله .

● وإراني مضطراً إلى ان اتحفظ مرة أخرى ان نلصق مسوقه في هذا المسد لايعبر إلا عن آراء شخصية لمواطن مصري يعرف قيمة الصداقة العربية السوفيتية ويحترم عليها مبنياً وعملها ...

محمد حسين هيكل
البقية على الصفحة ١٢

السبيل القاهر ويت أول
والتي هي في هذه المنطقة من سوريا عسيرة يا عسيرة في
جسرية مصر وشتمت نكته القذرية

فلاينغ فيش
اتصلوا حالاً بالوكالات العالمية المتحدة

لندن ج.إ. إلى لندن ومهاجر إلى مونتريال
حيث تم التوزيع إمبا الطائرة أوريكا إلى
مكة في الولايات المتحدة الأمريكية

استمتعوا مع طائرة ج.إ.
التوفر بأجور الشحن ٧٥٪ مكفولة

الوكالات الفلوت :
الوكالات العالمية المتحدة

٢٨ شارع القديس - الجبل
تلفون : ٢٤١.٢٤ - ٢٤١.٢٤ - ٢٤١.٢٤ - ٢٤١.٢٤

MANCHESTER LINERS
MANCHESTER LINERS LTD. 10, CANAL STREET, MANCHESTER, ENGLAND. TEL. 061-872-4444

MANCHESTER LINERS
FLYING FISH

الخطوط الجوية المتحدة
الخطوط الجوية المتحدة
الخطوط الجوية المتحدة

انوار على الأحداث

الامثلة الثانية للملك الحسن

اي مجنون يمكن ان يحاول اغتيال ملك او حاكم !
وقد جرت العادة بعد كل اعتداء ان يهتف الناس الملك ، ويصيحوا الله على نجاته ، ويصيحوا للمعاند على الجاني المجنون .

ولكن الذي حاول اغتيال الملك الحسن ملك المغرب ليس فردا ... انهم مجموعة من الطيارين الضباط الشبان .

لم يقصوا طائرة الملك مرة واحدة في لحظة من لحظات الجنون ... بل قصوها مرتين بالموازي والدافع الرشاش . ثم عادت الطائرات وحاولت نفس المظار عند هبوط الملك ، ثم راحت تضرب قسرة بالقبائل .

كل هذا ليس تصرفات ضباط غاضبين ... انها تحركات مرسومة قام بها عدد من التوار المصممين . ولم تكن هذه المحاولة هي المحاولة الاولى . انها محاولة الاغتيال الثانية التي تقع في ظرف صام تقريبا ، وحق في المحاولة الاولى ما يقرب من مائة شخص ، واعيدت المحاكمة عددا كبيرا من المتهمين بينهم ٩ جنرالات من ١٥ جنرالا غي الجيش المغربي .

والملك الحسن من انكي ملوك العالم ، ولذلك نرجو منه ان يطلب من المحققين ان لا يكتفوا هذه المرة بالبحث عن المشتري في المحاولة فحسب ، بل ان يبحثوا عن الاسباب العميقة التي اثارت هذا العدد الضخم من الطيارين حتى فقدوا صبرهم .

ان وراء هذا الحادث الخطير حقد وكراهية وليس .
ومن واجب الملك ان يبحث اسباب هذه الشاعرة ، ويحاول غسل كل القلوب منها ، فان قسرة الملك ان يكسب كل شعب المغرب لا اغليته فقط .

قالوا ...

سناحارب نيكسون في البحر ، وعلى الأرض وفي الجو ... وسنغرق سفينه يوم ٧ تشرين الثاني القادم .
مكتوفون - المرشح الديمقراطي للرئاسة



اعلنت دائرة الارصاد الجوية التابعة لدرية الطران المدني ان البصر سيكون اليوم جيدا ، وان الحرارة المرتفعة على الشواطئ حتى مساء اليوم ستراوح بين ٢٢ و ٣٠ درجة ، وعلى ارتفاع الف متر من ١٥ الى ٢٤ درجة ، وفي البقاع من ٢٣ الى ٣١ درجة .

اما الحرارة المسجلة امس فقد كانت في بيروت ٣٠ ، ٢٢ درجة ، في طرابلس ٢٩ - ٢٣ درجة ، في ريات ٣٠ - ١١ درجة ، في الارز ٢٠ - ٨ درجات .

الحسن



واجه الحسن الثاني ملك المغرب عدة محاولات لاغتياله ، منذ ارتقى عرشه بلاده قبل ١١ سنة ، ونجا منها جميعا . وكانت محاولة امس الاول ، والمحاولة التي سبقتها في ١٠ تموز من العام الماضي ، من أبرز هذه العمليات .

وقد حاول الملك الحسن الذي يبلغ الثالثة والاربعين ، وهو الملك السابع عشر في الأسرة العلوية التي تسلمت الحكم في المغرب منذ ثلاثة قرون ، السير بيلده الى نوع من حكم برلماني يقترن بسلطة كبيرة يمارسها الملك . ولكن خواتمه هذه لم ترض جميع المغاربة الذين يبلغ عددهم ١٥ مليون . فطغت أحزاب المعارضة الرئيسية ونقابات العمال ، استضاف على دستور جديد وضعه في سنة ١٩٧٠ ، كما طاعت انتخابات نيابية مقبلة بعد الاستفتاء ، وهي انتخابات فاز بها بالتالي انصار الملك والوالون له .

وكان المغرب وهو ابعد بلدان المغرب العربي الكير (المغرب والجزائر وتونس وليبيا) غربا ، قد نال استقلاله في سنة ١٩٥٦ بعد ان قتل تحت حكم الفرنسيين والاسبانين طوال نصف قرن .

وقد ابلى المغرب طوال قسم كبير من تاريخه بفن بين التيقظ ، ولكنه كان في القرون الوسطى مركزا لاجرامورية كبيرة امتدت من الجزائر الى اسبانيا . ولا كانت حدود المغرب الجنوبية الشرقية لم تحدد كما بعد ، فان سلطته بالاضافة الى مملكة ، ولكنها تقدر رسميا بحوالي ٥٠٠ الف كيلومتر مربع معظمها ارض صحراوية وتقع على البحر الابيض المتوسط والحيث الأطلسي .

وتحتت الاكثرية الساحقة من السكان اللغة العربية على الرغم من ان ٢٥ بالمائة منهم بربرية يتحدثون القري في جبال الأطلس . وتتمتع البلاد الى حد كبير على الترامسة .

وقد واجه المغرب سلسلة من الازمات في الماضي بينها حرب على الحدود مع الجزائر في سنة ١٩٦٢ ، وسوى هذا الصراع بوساطة من مالي .

وبعد ذلك بسنتين داهورت علاقات المغرب مع فرنسا بسبب قضية الميدي بن بركة زعيم المعارضة المغربية الذي اغتيل في باريس .

واصدر الفرنسيون مذكرة اعتقال بحق الجنرال محمد اوفقي الذي كان دعاية نظام الملك الحسن ، ولكنه رفض الذهاب الى باريس لتحقيق معه .

وفي سنة ١٩٦٤ اغيل اكثر من ١٠٠ شخص على القضاء بتهمة محاولة قلب نظام الحكم ، وحكم على ثلاثة زعم انهم تزعموا المحاولة بالاعدام ، ولكن هذا الحكم خفف الى السجن مدى الحياة .

وفي شهر حزيران من العام الماضي ، اتهم ما يقرب من ٢٠٠ شخص ايضا بمحاولة الاطاحة بملك الحسن ، ولكن اكثر الاحوال اثارة جرت بعد ذلك بشهر واحد .

ذهب الجنرال .. فهل يبقى الملك ؟

أوفقي



مع اختفاء الجنرال محمد اوفقي يد البطش في النظام المغربي ، اختفت شخصية عزت كيف تحقق الجيع بين عابدين - براكشي القضيبة ، وجيش الاحتلال الفرنسي . وظل طوال حياته واحدا من زعماء اليسار لون ان يقف انكساراته كضابط قديم .

وكان هذا الرجل النازع القلعة ، القديف ، والفريق الاطوار ، معروفا بيله لاتباع النظام الصارم وميله للقمع . وقد جعلته المناصب التي تقلدها اقوى منذ الملك ، وقد برهن باستمرار من غير الهول له .

وبعد ان منح المغرب الاستقلال ، تحت اسم هذا الضابط القديم في الجيش الفرنسي ابواب حياة جديدة ميرة كواحد من رجالات الدولة .

وبعد فشل المحاولة العسكرية ضد الملك الحسن في شهر تموز سنة ١٩٧١ ، منح الملك المغربي الجنرال اوفقي صلاحيات مدنية وعسكرية كاملة لتصبح الوضعية . وكان اوفقي وزيرا للدخالية اذ كان ، لكنه عين وزيرا للدفاع في اعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة .

ولم تكن تلك اول مرة يتحول فيها الملك الحسن الى الجنرال اوفقي بوصفه اكبر مساعديه لتهدئة الاوضاع .

وقد عين الجنرال اوفقي رئيسا لان الدولة بعد ان اعلى الملك الحسن عرش المغرب في سنة ١٩٦١ ، وكان مسؤولا عن اعتقال الزعماء السياسيين المغاربة سنة ١٩٦٢ . وبعد ثلاث سنوات غرق بيد من حديد عندما التفت الاضطرابات في الدار البيضاء . وقد قتل عدد من الأشخاص في هذه الحوادث .

وفي السنة ذاتها ، احتل اسم الجنرال اوفقي الذي اصبح اذذاك وزيرا للدخالية عنوان الصحف عندما حقق البوليس الفرنسي في حادث خطف السيد الميدي بن بركة اوفقي المغربي في أحد شوارع باريس .

ويعتقد ان السيد بن بركة قد اغتيل على الرغم من عدم العثور على جثته .

وفي سنة ١٩٦٧ حكمت محكمة فرنسية على الجنرال اوفقي غيابيا بالسجن مدى الحياة بتهمة التواطؤ في حادث السيد بن بركة . وانت القضية التي توتر العلاقات المغربية - الفرنسية وقتا .

وقد ولد الجنرال اوفقي وهو من قبائل البربر التي تعيش بصورة رئيسية في جبال الأطلس في قرية « عين » الشيخ الجبلية في سنة ١٩٢٤ .

وتخرج اوفقي من كلية الشريعة العسكرية في كاس ، وهو في السابعة عشرة من العمر . وكانت البلاد لا تزال تحت الحكم الفرنسي ، وقد خدم في الجيش الفرنسي مدة سبع سنوات ، واشترك في الحرب في إيطاليا أثناء الحرب العالمية الثانية ، ثم في الهند الصينية .

الملك رقم ١٧ بالأسرة العلوية

ويعتبر الملك الحسن الثاني الزعيم الزهري والروحي للمغرب ، واحدا من الملوك أنفيليين الكلال في شمال افريقيا والشرق الأوسط الذين لا يزالون يحتضنون عروشهم حتى الان .

تعد شاهد الملك الحسن عرشا تتهاوى في ليبيا ومصر والعراق واليمن في وقت اجلحت فيه حركات الإصلاح البلدان المساعدة التي تحرس على جنس كل فائدة من استقلالها .

وكان قد عرف منه حين كان امرا ، انه ولد ملال يحب السيارات السريعة والنفقات الصان وسباق الخيل .

في انه عندما خلف والده الملك محمد الخامس كالحاكم السابع عشر في الأسرة العلوية التي تسلمت قبل ثلاثة قرون ، قال : ان الرجل الذي عرضوه امير لم يعد له وجود .

وعلى الرغم من ان علاقات الملك مع الدول العربية في شمال افريقيا لم تكن ايدا في افضل حالاتها اذ ايدت ليبيا محاولة الانقلاب في العام الماضي ، فان مركز الملك المغربي بين الدول العربية الاخرى تمزج وانتخب رئيسا لجامعة الوحدة الافريقية عندما عقدت المنظمة مؤتمرا في الرباط في شهر حزيران الماضي .

وادخل الملك الحسن بعد محاولة اغتياله في السنة الماضية ، سلسلة من الاصلاحات شملت توزيع ارض على بعض اللاجئين ، وتحسين اوضاع القوات المسلحة التي اعدم بعض ضباطها لاشتراكهم في المحاولة .

وولد الملك الحسن الثاني في الرباط في التاسع من شهر تموز سنة ١٩٢٦ ، وتربى منذ طفولته في شئون الملك .

وتلقى تعليمه في كلية انشاعا والده خيما كسي يتكلم الحسن من ان يكون على اتصال مع اطفال من جميع الطبقات . وسجل حين كان طالبا ليلتحق بدورة في البحرية الفرنسية وقد عمل في سفينة حربية فرنسية .

وفي سنة ١٩٥٢ حين نعت فرنسا والده الذي كان يعرف في تلك الحين بالسلطان محمد ، الى مدغشقر ، ذهب الأمير الحسن معه . واشترك بعد ذلك مع والده في المفاوضات مع فرنسا التي استمرت من استقلال المغرب .

واصبح الأمير الحسن نائبا لوالده ولعب دورا كبيرا في انشاء القوات المسلحة . وفي شهر ايار سنة ١٩٦٠ انضم الى وزارة والده كخمس رئيس الوزراء ، ووزير للدفاع .

وعندما توفي الملك الحسن العرش وقال انه سيسر تدريجيا نحو ملكة مسنورة .

واختار الملك الحسن في سنة ١٩٦٢ كدي اختفاه سنورا جيدا الى البلاد اول برلمان مغربي ، ولكنه حل هذا البرلمان بعد ذلك بسنتين بسبب ما وصفه بمناقشات عنيفة وبمناكبات داخل البرلمان .

وعقدت الانتخابات نيابية ثانية في سنة ١٩٧٠ ، وبعد الاستفتاء على دستور جديد ، ولكن احزاب المعارضة طاعتت هذه الانتخابات .

وبعد ان ارتقى الملك الحسن العرش بقليل تروج من ابنة احد زعماء قبائل البربر في منطقة الأطلس الواسعة .

ولملك الحسن سبعة قصور رسمية لثقت بثلاثة منها ملاعب للبوليف . ويملك الحسن اسطولا من الطائرات والسيارات .

الرباط - ر

اصيب بجروح مرتين

واصيب اوفقي بجروح مرتين ، ولكن اسمه في البرقيات ١٢ مرة ، وحصل على وسام جوقة الشرف الفرنسي بالاضافة الى اوسمة اخرى .

وقبل حصول المغرب على الاستقلال في سنة ١٩٥٥ عمل اوفقي ضابطا ارباب بين الملك محمد الخامس الذي كان يعيش ملها في مدغشقر ، وبين السلطات الفرنسية .

وعين مراقبا عسكريا لملك محمد بعد عودته من الغي ، ثم اصبح بعد ان تولى الملك الحسن العرش في سنة ١٩٦١ مديرا عاما لان الدولة .

لغاديا ظل الملك الحسن الثاني يتحس في الدفاع عن وزيره امدا طويلا ، لا شك انه عمل ذلك كليا يبدو خاضعا للضغوط الاجنبية ، لكنه فعل ذلك ايضا تقرا لا يتبع به اوفقي من صفات . في ان هناك سيرا ...

هو ان اوفقي اصبح السيد الحقيقي لملام البربر ... غلو الجنرال والقرى الذي يتم بروج محافظة هي التي تحتل الاستقرار للمغرب .

وظهر اوفقي في زي الحرس الملكي بربية قومندان في نفس يوم عودة الملك محمد الخامس من مثاه ، وسرعان ما اصبح ياور الملك . ولعب دورا بارزا في الرب على راس كتيبة من القوات المسلحة الملكية لقتال على الاضطرابات التي ظهرت في عام ١٩٥٨ .

وانتهت هذه الحملة ، وهو بربية ليضاهت كزولنيل . وفي تموز عام ١٩٦٠ كان اوفقي رئيسا لقوات الأمن حيث شكل الفرق الخاصة ، وتولى ، وهو بربية كزولنيل ، احباط مامرة عام ١٩٦٢ ضد الملك الحسن الثاني واشترك بنفسه في الانجوابات التي ظهر مدى منها منذ نظر القضية .

وعلى الرغم من ان اوفقي لم يلقى اي اضرار في حياته ، فقد كان له دور بارز في حياة المغرب .

الرباط - ر

بروز اسم الجنرال اوفقي

وفي السنة ذاتها ، احتل اسم الجنرال اوفقي الذي اصبح اذذاك وزيرا للدخالية عنوان الصحف عندما حقق البوليس الفرنسي في حادث خطف السيد الميدي بن بركة اوفقي المغربي في أحد شوارع باريس .

ويعتقد ان السيد بن بركة قد اغتيل على الرغم من عدم العثور على جثته .

وفي سنة ١٩٦٧ حكمت محكمة فرنسية على الجنرال اوفقي غيابيا بالسجن مدى الحياة بتهمة التواطؤ في حادث السيد بن بركة . وانت القضية التي توتر العلاقات المغربية - الفرنسية وقتا .

وقد ولد الجنرال اوفقي وهو من قبائل البربر التي تعيش بصورة رئيسية في جبال الأطلس في قرية « عين » الشيخ الجبلية في سنة ١٩٢٤ .

وتخرج اوفقي من كلية الشريعة العسكرية في كاس ، وهو في السابعة عشرة من العمر . وكانت البلاد لا تزال تحت الحكم الفرنسي ، وقد خدم في الجيش الفرنسي مدة سبع سنوات ، واشترك في الحرب في إيطاليا أثناء الحرب العالمية الثانية ، ثم في الهند الصينية .

الرباط - ر

قصة لناسك لانا رطارك رجال الشرطة

الكبار بكون الحاج والصغار يقومون في الساعات ... الصلوات المصنفة والصلوات المصنفة ...

تؤاد يوسف سلام ...

أوديت ابي تاجر ...

محمد عارف ترك ...

غوزي يونس ...

علي شكر ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

عبد الحفيظ ...

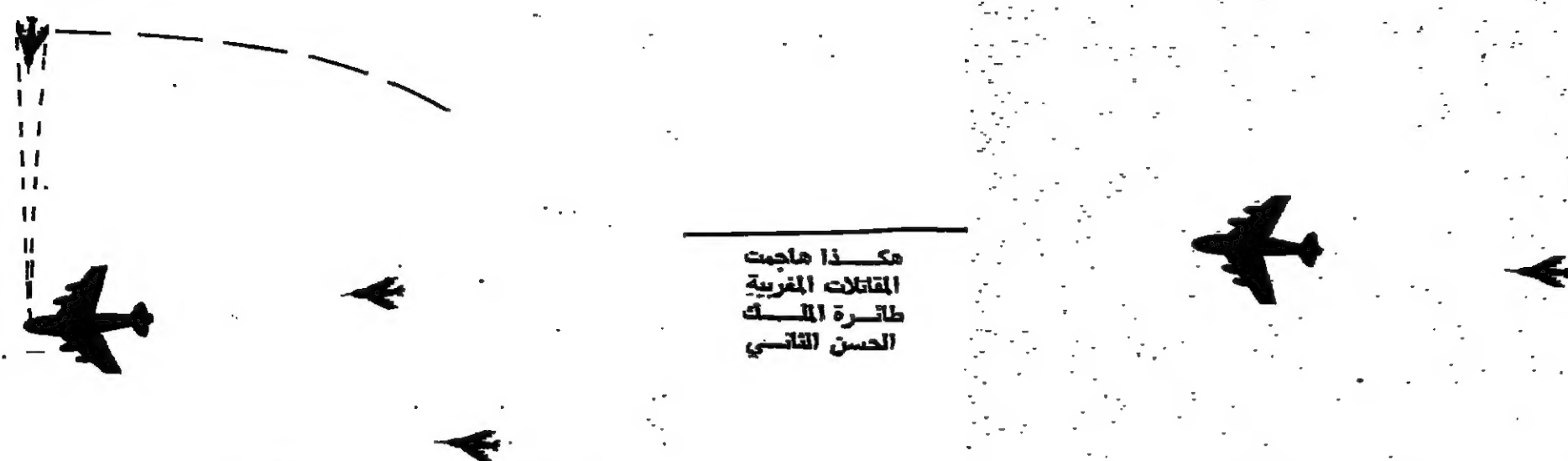
عبد الحفيظ ...



المغرب

الهجوم الجوي على الملك دقيقة فدقيقة

الحسن الثاني نطأه من مهندس الطائرة وأبلغ الطائرات المهاجمة: لقد أصيب الملك الطائرة هبطت على عجلة واحدة والنيران مشتعلة فيها



هكذا هاجمت
المقاتلات المغربية
طائرة الملك
الحسن الثاني

هجوم في الرباط بعد المحاولة

تفقت وكالة الصحافة الفرنسية ، أن الرباط استقبلت أمس ، وكان هبوطاً لم يحدث . وقد رايحت قوات مسلحة أمام أبواب الترس الملكي ، والأذاعة وقد دخلت المدينة . وأعلنت سيارات الأجرة عملها . الرباط - وصف

إغلاق مطار الرباط حتى أشعار آخر

أغلق مطار الرباط بعد مهاجمة مساء أمس الأول ، وكان لا يزال مغلقاً أمس وحتى إشعار آخر . كما أن الطائرة التي كانت تقل الملك الحسن تعرضت للهجوم في الجو ، كانت ترابط أمسي على المدرج الرئيسي لمطار الرباط . الرباط - وصف

رسالة بومبيدو إلى الحسن

بعث الرئيس الفرنسي بومبيدو برسالة إلى ملك المغرب أصيب فيها من أسفه محاولة اغتيال التي تعرض لها . باريس - ر

الملك حسن يعفي الحسن

بعث الملك حسن بمرسلة إلى الملك الحسن الثاني ملك المغرب أمس مساءً فيها بنجاحه من محاولة اغتياله التي جرت أمس الأول . وقال الملك حسن في برقية كما أبلغ فيها الحسن : « تلتقينا بالأسف والتمننا بالحالة التي التي تعرضت لها طائرة جلالتكم أثناء عودكم إلى وطنكم الملكي . » وشكرنا على مشيئة نجاتكم جلالتكم من أيدي المجرمين وخطف القذرون . » لقد بقينا نتابع نبيل المحاولة الجريئة ، ونحن على أتم اليقين من تجلدهم الفية والسيطرة على الأمور بسرعة . » عمان - ر

فرانكو يتعاطف مع ملك المغرب

وجه الرئيس الإسباني الجنرال فرانكو وخليفته الجنرال دون جوارديوس رسائل تعاطف على التعاطف مع الملك الحسن ، واستنكران محاولة اغتياله . مدريد - وصف



أحد ضباط الجيش يقبل يد الملك الحسن الثاني

القوات المغربية في حالة استنفار تام أمس ، كشف النقاب عن أن عدداً كبيراً من الأشخاص بينهم أربعة وزراء قد أصيبوا بجروح ، كما قتل ثمانية آخرون أثناء الهجوم على المطار . وقالت رواية أن الملك خضع لمهاجمة بان جعل من نفسه ميكانيكياً ، في حين توقف الطيارون عن القصف لاعتقادهم أنه أصيب . وقد كشفت أمس ، تفاصيل جديدة من المحاولة التي تعرض لها ملك المغرب . جنساً هوجمت طائرته وهي في الجو . فوق تطوان أمس الأول . وقال الأمير عبد الله شقيق الملك الحسن الثاني خضع الطائرات المهاجمة بان تقاطع أنه مهتم الرحلة . وقال الأمير أن الملك الحسن تحدث إلى الطائرات المهاجمة من راديو طائرة الركاب حين كانت هذه الطائرات تحلق على ارتفاع يتراوح بين ٩٠٠ متر و ١٢٠٠ متر بالقرب من تطوان على ساحل البحر الأبيض المتوسط . خدعة أوقفت قصف الطائرة وأبلغ الملك قادة الطائرات الثلاثة أنه مهتم الرحلة ، وأن قائد طائرة الركاب ومساعدته قالا ، وأن الملك نفسه أصيب بجروح بالغة . ولحق الأمير عبد الله إلى أن الطائرات المقاتلة أجمعت على إسقاط الطائرة الملكية لاستهدافها أن الملك قتل . وقال أن اثنين من مركبات الطائرة الثلاثة أعياها ، غير أن الطيار تمكن من أن يبطء بمسار بمحرك واحد . وأعرب عن اعتقاده بأن الهجوم كان حادثاً فورياً . وقال أن القوات المغربية متمسكة للخدعة . وكان فريق من كبار الشخصيات في

المطار لاستقبال الملك لدى عودته وقد فوجئ هؤلاء بالهجوم . وقال مسؤولون أن ٢٧ منهم أصيبوا بجروح ، كما قتل ثمانية أشخاص . وكان بين الجرحى في المطار عدد من الوزراء هم السادة : مصطفى فارس وزير المالية ، وأحمد بركاش وزير الأوقاف والشؤون المحلية ، وحيب النوري وزير التعليم الثانوي والعالي ، وعبد الرحمن الكون وزير السياحة . وقالت « وكالة الصحافة الفرنسية » أن الملك نقل بصورة غير علنية إلى قاعدة كبار الزوار في المطار ، حيث استعرض أفراد من القوات المسلحة الملكية ، وكان شياً لم يحدث قبل . وكان مرور أربع طائرات مغربية مقاتلة من طراز « إف - ٥ » أمراً عادياً فيما في نظر المستقلين بالمطار الذين كانوا يجهلون كل شيء من الهجوم في « تطوان » . أما الملك نفسه ، فقد أهدى في مكتب صغير في القاعدة الكبرى ومعه شقيقه الأصغر الأمير عبد الله وبعض الشخصيات . وعندئذ أبلغ الملك مرافقيه بالهجوم الجوي الذي تعرض له .

قصف مطار الرباط ويبدو أن الطيارين الذين قاموا بالهجوم علموا أن الملك لم يصب ، فقاموا بقصف مباني المطار ، وأضرروا النار في العريش التي كانت تقع عند مبنى الرئيسي . وفي هذه الأثناء كان الملك قد نظى عن بوجه ، وتوجه مع شقيقه وخمس شخصيات مغربية إلى غاية صوغير قريبة من المطار ، وتم ذلك قبل ثلاث دقائق من بدء القصف . وعند غروب الشمس انطلقت أربع طائرات نفاثة على علو منخفض وأطلقت صواريخ ومدافع رشاشة على القصر الملكي . وخلفت هذه الطائرات وراءها في هجوماً الذي استمر أربع دقائق ، أعمدة من الدخان والغبار ارتفعت فوق

القصر الملكي وقصر الصحافة المجاور . ولكن قوات موائية بقيادة الجنرال أوتشي طوقت قاعدة القنيطرة ، وقطعت مصادر عسكرية أنها سيطرت كلياً على القاعدة وعلى المطار العسكري فيها قبل منتصف الليل دون أن تطلق رصاصة واحدة على ما يبدو . وقالت المصادر أن القوات الموائية لم تكن أي هجوم على القاعدة بسبب وجود نساء وأطفال حوالي ٧٠٠ خير أميركي يقومون بتدريب القوات المغربية . غير أن المهاجمين سبحوا بعد مفاوضات لتوات الجنرال أوتشي بالاستيلاء على القاعدة .

حديث أحد ركاب الطائرة هذا ، وكان السيد أحمد مولاي علوي وزير الإعلام السابق بين ركاب الطائرة التي هاجمتها عندما تعرضت لهجوم . واستغل من هذا المزق .

الطياران المغربي : ٣٨ مقاتلة و ٤٠٠٠ رجل تضم القوات الجوية المغربية التي تتكون من ٤٠٠٠ جندي ، ٣٨ طائرة مقاتلة منها ١٤ أميركية من طراز « إف - ٥ » التكتيكية الخفيفة والأسرع من الصوت . هذه الطائرات الأميركية هي ١٠ طائرات من طراز « إف - ٥ » ذات المقعد الواحد التي بدأت الخدمة في عام ١٩٦٣ ، و ٤ طائرات « إف - ٥ ب » ذات المقعدين التي بدأت طيراتها عام ١٩٦٤ وتستخدم في القتال والتدريب . أما الطائرات الـ ٢٤ الأخرى ، فهي طائرات تدريب من طراز « ماجستير » . كما تبذل القوات المغربية ١٢ مقاتلة من طراز « ميغ - ١٧ » كاحتياطي . وكانت المقاتلات التي هاجمت طائرة الملك الحسن أمس الأول من طراز « إف - ٥ » .

باريس - وصف



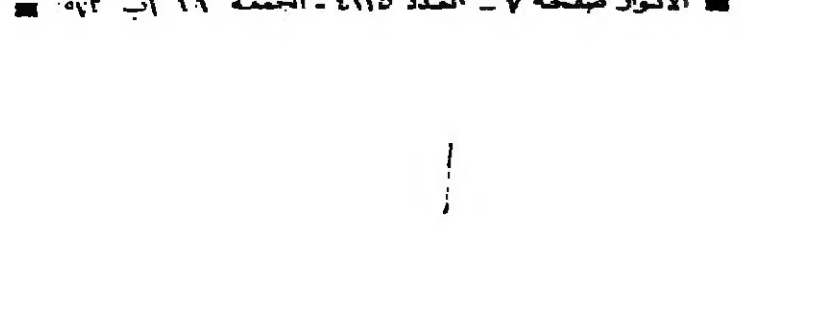
ديليات الجيش المغربي قسسي شوارع الرباط

ملك المغرب . وبعد ذلك بقليل أن الطائرة التي تعرضت لتيران طائرات « إف - ٥ » فوق « تطوان » وأن الملك الحسن الثاني سليم محامي ، وقد قتل وأصيب عدد من كانتوا موجودين في المطار . الساعة السابعة والدقيقة ٢٣ مساءً - اندخ الجيش المغربي مواقعه في مختلف النقاط الحساسة في الرباط ، وحوال مبنى الأذاعة . الساعة السابعة والدقيقة ٢٦ مساءً - كان الهجوم يسود الرباط ، وبدأ أن الجماهير نجح كل ما يحدث في المطار . الساعة السابعة والدقيقة الرابعة مساءً - أطلقت طائرات مقاتلة ليرانها في سماء الرباط وعلى قصر الصحافة إلى قصر الملكي ، ولجا الأعلى إلى سلكهم . الساعة السابعة والدقيقة الخامسة مساءً - أصيب عبد الرحمن الكون وزير السياحة . الساعة السابعة والدقيقة السادسة مساءً - عاد الهجوم إلى الرباط . الساعة السابعة والدقيقة الثامنة مساءً - قتل الحكومة المغربية في بيان أذاعته وزارة الخارجية أنها تسيطر على الموقف كلية في الوقت الحالي .

تطويق قاعدة القنيطرة الجوية الساعة الحادية عشرة و ١٩ دقيقة - علم أن قاعدة « القنيطرة » حوصرت مساء أمس الأول بواسطة قوات بقوها الجنرال عبد السلام بن المساحة الملكية . الساعة الحادية عشرة والدقيقة ١٧ - علم في باريس أن الدوائر الديبلوماسية الأجنبية تعتقد أن الجنرال محمد أوفير قد لا يكون آخر - بل قتل . كما علم من نفس هذه الدوائر أنه يعتقد أن وزير الدفاع السوشي الغربي كان مشروراً في المامرة ضد الملك الحسن الثاني . الرباط - باريس - ر



الأنوار صحيفة ٧ - العدد ٤٢٢٥ - الجمعة ١٩ آب ١٩٧٢



قبل ١٣ شهراً .. نهاية أوفقيير كانت متوقعة

هيككل

أوفقيير بتجسيد حي لأداة القمع والارهاب

بعد المحاولة الانقلابية في قصر الصخرات بالمغرب في ١٠ تموز ١٩٧١، نشرت «الانوار» و«الانوار» مقالاً للاستاذ محمد حسين هيككل في ١٥ تموز، تحت عنوان «على هامش ما جرى في المغرب»، وجاء فيه:

تساؤلات عديدة:

هل كانت محاولة الجنرال مبيوح تعبيراً عن شيء عام في المغرب أو تعبيراً عن شيء خاص؟

هل كانت وهي تضم بعض الجنرالات، والوصول إلى درجة الجنرال في المغرب مشروط بواجبات خاصة - تتردأ على الطبقة الحاكمة أو كانت انقساماً ضمن صفوف الطبقة نفسها؟

هل كانت حركة أحسن الإعداد لها أو كانت غليظة أعداء نفسه وشاع منه اتجاهه حينها تزلزله بالمسألة على يد أحد معاونيه؟

كل هذه أحاج واجاز في قلب الحوادث ولا ظن أن الحقيقة فيها سوف تخرج قريباً لأن الراجل الآن أن يلا كيفاً من الظالم المتوهم بحركة التمرد سوف ينزل على المغرب

ومهما يكن من أمر حركة الجنرال مبيوح فإن إسطمبا يمكن أن يقال عنها أنها انفجار على أرض مغطاة كلها بالانقلابات

□□□ الملك الحسن - رغم

ما الذي يمكن أن نقوله عما

حدث في المغرب؟ أبسط ما يمكن أن نقوله - ويمتثل الجد والموضوعية - هو أن هناك انفجاراً حدث في المغرب

والانفجارات على هذا النحو في تاريخ الأمم لا تصحبت بالمصادفات وإنما تحدث نتيجة تراكبات وتفاعلات جري حسيها والضغط عليها بقوى وهكذا أصبح الانفجار حتمياً

واعترف أنني لا أعرف شيئاً عن الجنرال مبيوح قائد محاولة الانقلاب وإن كان اسمه يبدو كنبوءة بالنظر تحققت فعلاً!

وكذلك اعترف أن ما عرف عن أسماء بعض معاونيه وبينهم الكولونيل «حلو» وهو صهر الملك - فيها ما يدعو إلى الاستغراب

وكذلك اعترف أن ما أفصح من بيانات عن الانقلاب خلال أكثر من أربع ساعات كانت أذاعة الرباط فيها تحت السيطرة الكاملة لقيادته لم يكن فيها شيء ملهم بالقدرة الكافية لتحريك جماهير الشعب في المغرب

ذلك كله اعترف به وهو يفير

ولم استطع أخفاء دهشتي ولعلني قلت نفسي: لا فائدة من إدارة حوار معه لأنه في واد ونحن في واد آخر

لكن الملك استطاع أن يشدني إلى الحوار معه فقد راح يتحدث عن تاريخ المغرب وتقاليد حداث غارف خبير

وقلت له: - أنتي رايت القبر الجديد الذي تبنه لوالدك الملك محمد الخامس وهو حفنة راتعة من تحف المعمار الإسلامي وإن كنت قد سمعت نقداً شديداً وعلماً من كثيرين يرون أن القبر تكلف ما بين عشرة إلى خمسة عشر مليون جنيه استرليني وهذا كثير على قبر أي رجل - وكثير على أي شتم يذم تكاليفه

وقال الملك: - لقد حاولت أن أجعل منه بتأسساً لبيت كل النشون الإسلامية، والمعمارة والنقش على الرخام والحجر والخشب، والسيفيساء، والسككبة، وثانويات المياه وأعمال النحاس وغيرها

ليس قبر رجل وإنما مركز بيت لتعاقب أبنائه ونفوسها التي توشك أن تنفث ... وكونه قبر أبي هذه مجرد مناسبة!

واستطرد الملك يقول:

«ليس قبر رجل» - لقد كان ذلك أول درس تعلمته بعد جلوس على العرش كنت أول مهمة رسمية لامي أن أمتي في جنازة والدي وكان محبوباً من الشعب كما تعرف

كانت الجنازة رسمية بكل مظاهر الملك وعظمته - وكانت الجنازة شعبية لأن الناس خرجوا بمئات الألوف ليعيشوا مع الملك الأخير

ووصلنا إلى القبرة المؤتمنة التي كان مقبرا أن ندفنه فيها حتى نبني له هذه القبرة التي نتحدث منها الآن - وأدهشني الامام الذي كان عليه أن يتقدمنا للمصلاة الأخيرة عليه

نظر الامام إلى الموكب الجنائزي الكبير بكل ما فيه من المراسم والناس - ثم قال بحزم - عبارته لم تقار سمن يوماً ... توجه الامام تحوياً ونحو الكل ممن وقفوا ورائي وقال بصوت قوي:

«الجنازة يرحمكم الله لرجل! - وطالعت راسي وساد الصمت على الموكب كله واستطرد الامام على الفور: «بسم الله» وبدأ شعار صلاة الجنازة وطوال الصلاة - كانت هناك عبارة واحدة تلبس مسمي: «الجنازة يرحمكم الله لرجل» يوماً خرجت بعد الجنازة ملكاً متوجاً له الممرش والحكم ولكنني كنت أقول نفسي: - مستقبلي ورائي!

ورغم ذلك فإن الملك كما قلت يحكم بسلطة مطلقة ويوصفه أميراً للمؤمنين ... ظل له على الأرض وخليفة له السمع والطاعة

وكان منظر رؤساء الوزارات والوزراء والجنرالات وهم يمشون نحوه وينحون تقبيل يده مثيراً للعصبان وأذكر أن ذلك الخطر كان صدمة للرئيس معمر القذافي حينما رآه لأول مرة وهو يحضر مؤتمر الرباط في آخر سنة ١٩٦٩ وقال القذافي بأصواته ونقائه الثوري:

«سبحان الله ... هل مازال في عالمنا العربي هذا المنظر تقبيل الأيدي بكل هذا الذل والامتثال!»

□□□ القصة في المغرب تتربع عليها طبقة تمثل أقطاباً لا نظير له في العالم العربي: الطبقة في حقيقة أمرها مجموعة من العائلات ترابط بوشائج النسب والمصالح - ويمدها عن مشاكل ومصالح جماهير الشعب - كعبد المسافات بين التجم

والأرض الزراعية في المغرب تحت ملكية أو سيطرة هذه الطبقة - ورأس المال في حوزتها والتصنيع القليل لمصلحتها وهذا كله اقتسام مع الاستغلال الاجنبي الذي لا يشعر بالوطن ولا بأهله وإنما يعتبرهم مجرد

أدوات «شغل» فيه والطبقة حكايتها قصص المفامرات ويخوت البحر وليلي موت كراو وميريد وبيريس

□□□ ووراء هذه الطبقة جماهير الشعب في المغرب «أدوات الشغل» تعيش في جو يعز فيه التعبير الحر وتتبنى فيه إمكانية التغيير الهادئ

أن الأحزاب الوطنية التقليدية التي جاءت مع الملك محمد الخامس في سبيل الاستقلال أضاعت دورها بعد الاستقلال لأنها عجزت عن تحليل المرحلة

وحينما ظهرت تنظيمات جديدة تمثل تطلعات وآمال الصالحين والعمال فإن هذه التنظيمات تعرضت لهجمات تصفية متوالية ولم يكن الارهاب سياسياً وإنما نزل ليصبح جسدياً أيضاً

ومأساة الزعيم المغربي المهدي بن بركة مشهورة دائمة، استطاده الجنرال أوفقيير يد البطش الرئيسية في المغرب وأمر به أن يغيب أباه في شقة منعزلة في باريس واشترك بنفسه في التصفية بانتطاع أجزاء من جسد بن بركة بخنجر في يده

وليس لمأساة بن بركة هي الوحيدة من نوعها في المغرب الاعتقالات بالآلاف بين الطلبة والقلابين والأعمال

واسوأ من الاعتقالات عمليات الاختطاف التي لحق بها أوفقيير في السنوات الأخيرة يحتفظ القتل والرجل من التنازع أو من القيود ثم لا يعثر لهم بعدها على أثر

وتقدر صحافة أوروبا المحايدة عدد المخطفين بالآلاف وفي الجو الذي يستحيل فيه حق التعبير - ويستحيل فيه حق التغيير فإن أية محاولة لا يمكن إلا أن تكون انفجاراً - وذلك بعض التفسير للأسلوب الذي اتبعه الجنرال مبيوح في محاولته

□□□ والجنرال أوفقيير هو في هذه الساعات الحزينة في المغرب - وكما كان قبلها - تجسيد حي لأداة القمع والارهاب

□□□ وانكر مناقشة بيني وبينه ذات مرة في المغرب، دارت أمام الملك وأمام تسود من بينهم السيد خالد الحسن أحد قادة فتح البارزين وانتقلوا الآن بالحرف من دفتر مذكراتي عن مؤتمر الرباط سنة ١٩٦٩:

جاء أوفقيير يسلم على واحد بحيرتي وأنا أمد يدي إليه فقد كان في ذهني ساعتها بن بركة وقال لي أوفقيير:

«أنتي أتتني الصحافة والمصحفين دائماً ولكنك أتيت ما تكتب ... لماذا تهاجني وانت لا تملك دليلاً على أنني شارب؟»

«قلت له متدياً لأن الملك كان يتابع الحوار باهتمامهم أن غيره كان قد لفت انتباههم منظرى واقفا مع أوفقيير بينما صدقته بن بركة معروفة لديهم بتفصيلها ...

قلت لأوفقيير: - أنت رجل غامض على الأقل - والرجل الغامض يمتد لخصومه ولا يعرفون بالضبط خصومه لا يعرفون بالضبط

«كيف؟» - وقال أوفقيير: - «أنا تحيرني ... لم أنهم تصدك ببدا ولا كيف؟»

قلت: - لا أنك غامض فإن الخصوم لا يعرفون بالضبط ماذا فعلت؟ وبالاستعانة لا يعرف بالضبط كيف يدافعون عنك ... هل كلامي الآن واضح؟»

وقال أوفقيير: - «أنا رجل بلا خصوم!» - ثم استطرد بسرعة: «... وبلا استثناء!»

وقلت له: - لا ... أنتي أعترف لك خصوصاً ... فهل لا تعرف أنت نفسك اصداقاً؟»

قال أوفقيير: - «قل لي أولاً ... هل أنت خصم أو صديق؟»

قلت: «والكل يتابع الحوار» - وتردني أن أجيبك بصرحة؟»

قال: - ليس هذا عنوان ممالك

التيقة على الصفحة ١٠ -

سعيد فريجه:

اللهم كن في عون المغرب



أوفقيير يقضي ليصبح ابن الملك الحسن أثناء أحد الاحتفالات

في ١٦ تموز ١٩٧١، أي بعد المحاولة الانقلابية في قصر الصخرات بالمغرب، كتب سعيد فريجه المقال التالي في «الانوار» تحت عنوان «أوفقيير!»

تقبل للكثير غيبي، قبل أحداث المغرب الأخيرة وبعدما - ولم يكن في كل ما قيل، ولا توقع أن يكون في كل ما سوف يقال - كله خير واحدة -

يعكس الملك الحسن، فإن الكلام عنه لا يخلو، حتى في مجال النقد، من الإشارة إلى ما يتخطى به من علم وفكر وموهبة خطابية وحب للناس

هذا إذا كنت مصادر الكلام خارج المغرب أما في الداخل، فإن الصمت هو أقصى درجات الحرية المسحوق بها - لا كلام إلا إذا كان هيناً وفي الظلام - ولا أصوات ترتفع إلا بالدماء إلى الله أن يحفظ الملك ومع الدعاء لا بد من الانتباه لتقبل يد صاحب الجلالة، الذي يتخطى بالعلم والذكاء ومفاهيم الحضارة - وتقبل يد صاحب السمو ولي العهد، وفي هذا بعض العزاء للذين يحبون الطولة البرينة ويجدون النعمة الروحية في تقبيل اليد الصغيرة الطاهرة -

وأعود إلى أوفقيير الذي هو ظل الملك الحسن، كما أن الملك الحسن هو ظل الله على الأرض

ان كل ما قيل وما سوف يقال في ظل الظل، هو دون الحقيقة - وليس هناك من يعرف الحقيقة، حقيقة أوفقيير، ويجزو على قولها بكثير من الصدق والبراعة المذهلة - سوى أوفقيير نفسه -

وإذا شئت الدليل عليك هو مختل في الواتعة التالية: كان أوفقيير يصي حفلة سمر في الرباط تكريماً لبعض الضيوف -

وبعد وصلة طويلة من المزق والرمس والغناء، اقترب أوفقيير من أحد ضيوفه والكاس في يده وتأخير الشراب في عينيه، وسأله:

«لماذا لا تشرب؟» - فأجاب الضيف:

«لأنني لم أعد على الشراب - ولكنني بقيت أشعر بالمتعة والسعادة في هذه السهرة الطيبة كما لو أنني شارب -

ولم يبق هذا الكلام لأوفقيير، فرفع يده بالكاس وقال للضيف: - انظر إلى هذه الكاس، انظر إليها جيداً ... أنها هي وجدتها التي تصنع النشوة والسعادة، بل هي وحدها التي صنعت أوفقيير ...

فأمرها جراً وشجاعة وأجرأها أيضاً ... الخطوات وأكثرها جرأة وشجاعة وأجرأها أيضاً ... قال هذا وتناول من كاسه جرعة كبيرة كانت، بالاضافة إلى الجرعات السابقة، كافية لإطلاق لسانه بالحقيقة التي لا يعرفها أحد كما يعرفها أوفقيير -

ومن هذه الحقيقة تولى بالحرف لضيفه:

«نعم أنا حرم ... وأنا كافر زنديق لا أني الله، وتاريخي حافل بجرائم الخلف والقتل، وغير ذلك من الآثام والموبقات التي لا أتكرها، ولا أطلب من أحد أن يتكرها دفاعاً عني ... ولكن لي جانب هذا لي حسنة واحدة يجب أن يعترف بها الجميع، هي أنني مخلص لولاي الحسن -

كان الضيف يصغي إلى أوفقيير وهو في دهشة وذبول، وقد زادت دهشته وتضاعف ذبوله عندما سمع وزير داخلية المغرب يتابع كلامه قائلًا:

«أن الأخلاص فضيلة كبرى لا تتوفر إلا في القلة النادرة من الرجال، لماذا شئت يا صديقي أن تتكلم من أخلاص أحد ليس عليك إلا أن تبحتنه - ولكن هل تعرف كيف؟ كلفه قبيل اتزب الناس إليه وأجبههم إلى قلبه، فإذا فعل، دون تردد، فهو مخلص -

لما إذا تردد، ثم فعل ... فهو نصف مخلص - ولكن إن يرفض تماماً، فانتصرك بأن تبادر إلى قتله قبيل أن يقتلك -

وهنا أتيت صبية حسناء كتبت في الحفلة، وأرثيت على صدر أوفقيير، وهي في حالة من التسمج والمهيام - فقال أوفقيير لضيفه وهو يشير إليها:

«ما رأيك في أن تكون لك في آخر الليل؟» واعتصم الضيف شاكراً -

ولما سئل:

«كيف ترفض، والفتاة من أجل نساء الأرض؟» أجاب:

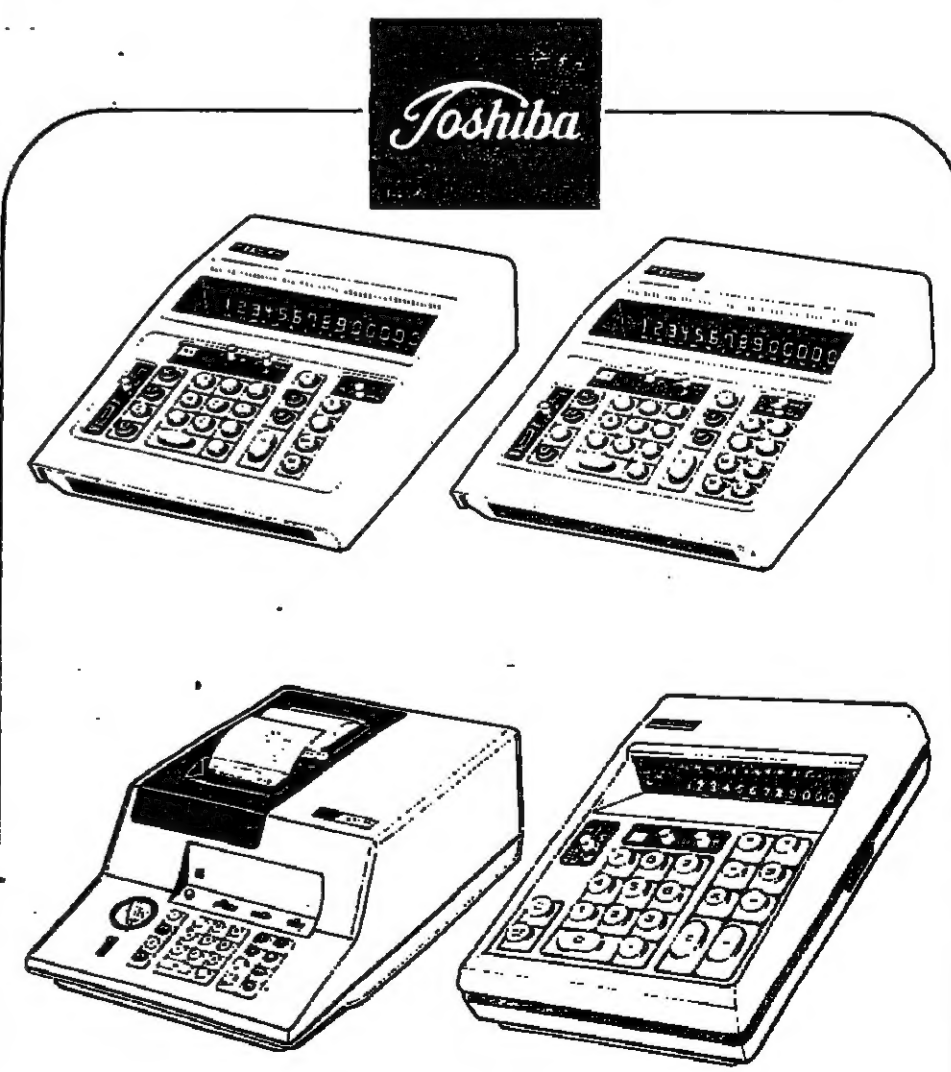
«لعله يريد أن يتحنن أخلاصها وعندها قد تقتل هي أو أنت أنا!»

هذا هو أوفقيير قبل أن تمنح له جميع الصلاحيات في المغرب تكفي بدمها؟!

اللهم كن في عون المغرب، وموتنا جميعاً نحن المغرب -

الاختيار الصحيح

اختصاصيو نجار كونتيننتال على استعداد دائم لتقديم لكم النصائح القيمة لاختيار الآلة الحاسبة الإلكترونية من مجموعة توشيبا ذات الدقة الفائقة



نجان كونتيننتال

مركز الصانع وشريك وبيان
تلفون: ٢٨٠/٣٩٩٢٠١
طرابلس: ممرج النملة والخرانم
زبلط: مؤسسة البربراطانات

اعدام الجنرالات

بعد المحاولة الانقلابية التي جرت بالمغرب في ١٠ تموز من العام الماضي ، تم تنفيذ حكم الإعدام بم عشرة جنرالات وعقدهاء في الجيش بعد محاكمة صورية قصيرة ، وهم : الجنرال حمو ، الجنرال بوعرين ، الجنرال حبيبي ، الجنرال مصطفى ، العقيد شلواني ، العقيد غفري ، العقيد الأكبر بلصير ، العقيد عمي ، العقيد بوبري ، الرائد ميني .



● جندي مغربي يزرع تيمة العقيد شلواني وشراسته العسكرية قبل اعدامه ●



● قبل لحظة من تنفيذ حكم الإعدام في العام الماضي .. يبدو العقيد شلواني ، الجنرال بوعرين في سيارة مصفحة تنقلهما إلى ساحة الإعدام ●

محاولة الصخيرات.. لماذا فشلت؟

قتل مدبوح فشل الخطة

٤ - في الرابعة والنصف بعد الظهر ، أطلق الرصاص على الجنرال مدبوح في حادث لا يزال غامضا . وكان ذلك أبرز الأخطاء التي أدت إلى فشل المحاولة . ذلك أن محرر مدبوح ترك المحاولة دون قائد . فلم تكن ثمة أواصر مكتوبة . كما لم يكن متفقا على من خلف مدبوح في القيادة في حال أي طارئ . ورغم الروايات الرسمية عن تخدير طلاب الكلية العسكرية . فإن الشهود أكدوا أن هؤلاء لم يكونوا مخدرين . وثانسيوا يتمتعون بدرجة عالية من الثقافة والوعي السياسي إلى درجة أن أحدهم قال لسفير مصر عندما أعلن ذلك عن حويته : « كيف تقبل وأنت سفير دولة تورية أن تشارك في هذه الحفلات التي تهدر فيها أموال الشعب ؟ »

لكن مقتل مدبوح وضع هؤلاء في موقف صعب لم يكونوا يعرفون كيف يتصرفون فيه .

٥ - أن الفريق الذي ذهب لاختلال الإذاعة في الرباط . لم يكن يعرف الإذاعة ولا الطريق إليها . وقد ضل هؤلاء طريق الإذاعة مرتين . واضطروا إلى سؤال رجال الشرطة عن الطريق .

ثم أن عددا منهم لم يكن يجيد العربية . ولذلك ست الإذاعة بيان الانقلابيين الوحيد طول ساعات باللغة الفرنسية .

بالتصير . كما أن الجنرال حمو كان صهر الملك . ولم تكن أفكار اليسار والثورة هي التي قامت الانقلابيين . فان هؤلاء كانوا من ضمن أعداء اليمين . لكنهم كانوا يحتجون على « الفساد في البلاط » وعلى إدارة البلاد بأسلوب أقطاعيات وإمارات القرون الوسطى .

ويروى أن الجنرال مدبوح الذي رافق الملك في زيارته إلى أميركا خلال ربيع العام الماضي ، عاد غاضبا ومشمزا من الفصائح المالية التي ارتكبها عدد من أعضاء الوفد . ويقال أن هؤلاء قبضوا رشاشا من شركة بان أميركان لقاء منح الشركة إجازات لبناء سلسلة من الفنادق في المغرب .

٣ - أن قائد المحاولة الجنرال مدبوح لم يكن ينوي قتل الملك . ويقال أن شركائه في المحاولة كانوا يعرفون أن مدبوح لا يمكن أن يوافق على قتل الملك . وحين بدأ الهجوم على قصر الصخيرات خلال حفلة الغداء واعتقل الملك من بين الذين اعتقلوا وطلب منه أن يرفع يديه . فان مدبوح سعى إلى أخذ تنازل من الملك ، على أساس تنسيبه إلى الخارج .

وقبل المحاولة بساعات ، اتصل مدبوح هاتفيا بالرباط وطلب نقل زوجات الملك وبقية الأسرة إلى فيلا ملكية قرب البحر تمهيدا لتسيير الجميع إلى الخارج : على غرار ما جرى لللك فاروق وحاشيته في مصر .

مرة أخرى . ينجو الحسن الثاني ملك المغرب من الموت رغم إصابة طائرته بأضرار كبيرة ويحيطها بمحركين مشتعلين . وكما كانت حياة الملك أبس الأول مطقة بآية رصاصه طائشة أو غير طائشة . فانها كانت كذلك في ١٠ تموز من العام الماضي . عندما هوجم قصر الصخيرات .

وقد لاحظ المراقبون في محاولة العام الماضي . مجموعة من الأخطاء التي ارتكبتها الانقلابيون وأدت بالتالي إلى انتحار الملك ومن ثم إلى فشل المحاولة . ويمكن تلخيص هذه الملاحظات بالآتي :

١ - أن الجنرالات والكولونيلات الذين قاموا بالمحاولة ، لم تكن لهم أية علاقة بالحكم الثوري في ليبيا . كما لم تكن هناك أية اتصالات بين هؤلاء وبين المعارضة السياسية في المغرب سواء منها حزب الاستقلال المحافظ الذي يقوده السيد علال الفاسي . أو حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي يترعاه الآن السيد عبد الرحيم بو عبيد .

انقلابيون من أهل النظام

٢ - أن الانقلابيين كانوا من أهل النظام وحاشية الملك . زعيم المحاولة الجنرال محمد مدبوح كان المرافق العسكري للحسن ومدير غرفته العسكرية . والكولونيل عبايو الذي قاد طلاب الكلية العسكرية في أحرهمو كان على صلة جيدة



● جنود مغربيون يجرعون الجنرال حمو من رثته العسكرية قبل اعدامه ●

● مجموعة من الجنود المغاربة الذين اشتبكوا في تنفيذ حكم الإعدام ●



ليبيا تهاجم الملك الحسن بعنف
وتعلن: الثورة الشعبية في المغرب آتية

وقال الراوي : ان المحاولات الثورية لثقلات المسجلة الحرة في المغرب ، ان كانت قد فشلت بالأسف في القضاء على التوطين في سماء المغرب ، والله وحده يعلم بآية مجزية ، فانها ستنتهي بلا شك بالنجاح وباستقامت رأس التتنام الرجمي .

وايزرت الصحف الطبية في صمدونعها الاولى امس وبثونيون عجرة المحاوله الجديده التي وضعها وبالمحاوله الثورية الجريئة التي قام بها تسورو فكانت لقصاصة على القمام الرجمي في المغرب .

وكان عنوان صحيفة « السلا » : قتال منيف بين ثوار وقسوات اوقري .

محاوله ثورية جريئة للمرة الثانية خلال علم واحد .

كان عنوان صحيفة « الرائد » : تسورو المغرب يحاولون تحقيق المغرب من الله الحسن المصيل .

احرار المغرب بظفره طائفة الملك والمطار الذي هبعت فيه وقصره .

هذه وقائع الصحافة المغربية منذ الدول والصفحة الثانية ، بل وضمن التصديق ، كانت ردود الفعل الاولى اجمع الواسط التونسية .

طرابلس المغرب ، تونس

— وال ، اخيرا ، وفي

العاشر من نوز من العام الماضي ، كذلك المحاولة الجريئة التي قام بها
نور المغرب ضد النظام الاستعماري في الأول قد اكتفا بأن الصمت أصبح
مستحسناً ، وأن اندلاع الثورة الشيعية في المغرب لا ريب فيه ، مهما أوغل
النظام الرجعي في سلسلة التفرع والازهاق .

وباعتنا قليلة : أن الملك الحسن لن يجد هذه المرة الفرصة للاندهاء بتنفيذ
برامج مزعومة للاستصلاح ، كذلك البرنامج الذي طرحه في التصريح الأول من
في العام الماضي ، والذي لم يتسخره أي شيء على الإطلاق .

وقلت : ويرى القارئون أن انتحار الأمير محمد أوقف في تلك حالة الذعر
والفرع الذي يسيطر على المسؤوليين الذين تشبوا الدلائل على أنهم أصبحوا
غير قادرين على السيطرة على الموقف. التفرع في المغرب .

وكان راديو ليبيا قد وصف سياسات الأمير الطيارين الذين قاموا
بالمحاولة ضد حياة الملك الحسن التي يقفهم من الأحرار . وقال : انتحالات
الأحرار مستحسنة إلى أن ينتهي مرشكوتهنني أحلك .

واسطرت اذاعة ليبيا في ثلاثينيات الوطنية أم وفي اذاعة جلات عفيفة
على الملك الحسن الذي وصفه بتسليمه الطاغية الرجعية ضد الديمقراطية ،

العدو: القذافيون
مسؤولون عن الانفجار
بمطار "المال" في روما
اتهام فنانين بريطانيين بنقل القنبلة

اعترف ناطق رسمي في تل
بيب امس ، بان الانفجار الذي
وقع في طائرة ركاب اسرائيلية
ثناء سفرها من روما الى تل
بيب مساء امس الاول ، ناجم
عن قنبلة زرعه الفدائيون في
جهاز تسجيل كهربائي كان
منقلا في الطائرة .

العربية بمطالبة اغتيال الملك
وقلب نظام حكمه
وقد اتت هذه المحاولة الى ابراز
الجنرال اوفير كيمشلي ونميش
العرش المغربي، فتمت سيطرته
نتيجة ذلك ، فتمت تسمية
الجنرال بعد اسم جنرال البوايس
البري الى جنرال ادميري خير في
القصر .
والملك علي كان بين يديه سوى
"ميرة" (اللجنة الديمقراطية)
من داخل الحكم بقصد تيسير
التناقضات العديدة ، وتوقيع
الحركة الوظيفية من محتواها
وقيل اختاروا بعض عناصرها البارزين
رشق سجونها .
ودرج الملك مقاييم جديدة
للمسور جديد ، وعمران ما فلتت
هذه المحاولة بعد تكرارها ثلاث
مرات . وكان هذا التكرار مناسبة
للحك الى معلن عن فشل مقاضاته
الحزب والعرضة التي دامت
سنة اثني عشر ، وليعلن انفسا
تأجيل الانتخابات التالية الى نهاية
الربيع التالي

وأضاف يقول إن التحقيق الذي أجرته شركة «العال» الإسرائيلية في الفترة من 2007 إلى 2008 نقل إلى الطائفة بواسطة خاتين برطانييتين. عثر على شظايا من القبلة التي دممت خلال تسجيل الدليل منبر الأئمة في الطائفة ، واعتقل رجال البوليس في روما لتسجيل استجوابها، ولكنهم لم يوجهوا إليها أية تهمة . وفي وقت لاحق قال ناطق بلسان البوليس في روما : يبدو أن سبقيتين عربيتين التركيبيتين، البرطانييتين، ساهما في الجهاز الذي مفادتهما روما إلى



● احدى الفئتين البريطانيـ
التمهين بقل القبلة الى الطائفة
الاسرائيلية ●
(صورة بالراديو من ا.ب)

تل ايبه .
وتكر ان سلطات البوليس توصلت
الى هذا الاستنتاج بعد تحقيق
استمر طوال الليل وشمل استجواب
الركاب والتحقيق في امعتهم .
فتاة بريطانية

تكشف عن الجواز
وكتشت فضاء بيرويلانية شلال
استحواب انساب الكاتب بن وجود
جواز نصيحين بن استمعتا . وابفت
اليوسى ان شابين تحرقا اليها
اليها صبيحة لا كتبت لسانى
الطائرة اذلا خلاقاتها في روما
سماها جواز التسجيل بن كتتا على
وكة السفر بن روما .
وامتعت اليوسى بن الاغضاء بلسمى
الفتانين الكتبتا كتلا انزالان
الاستحواب صياح امس .
وسجع لبقية الكاتب الذين امضوا
اللبلى بن مانتيتية خرمه الى
لا تيبى امس في طارقة سفره
ارسلت الى روما وفي رحلة ثانية مقرة
الى روما .

**البكر: الاحتكارات البتولية
تعرض العالم للخطر**

قال الرئيس العراقي احمد حسن البكر ان العالم سيظل يعرفنا للخطر ما لم تقم الاحتكارات البترولية باعادة النظر في سياساتها المتحيزة ضد الاقطار المنتجة للنفط .

واستعرض الرئيس العراقي في خطاب

افتتح به المؤتمر العالمي للتضامن مع

الشعب العراقي في بغداد امس ،

المسألة الاحتكارية الاستثنائية في

اقتصادها شركات النفط الاجنبية وقال :

ان العراق من اقدم العالم التي

تعرض للاستغلال ، وله مع الشركات

تجربة مريرة مليئة بظواهر التصف

والاستغلال .

خسائر العراق

غير ان «الجمعية الديمقراطية»
التي لم تلج في نهضة النقابات
اتصافه بين القصر والسحب -
وقد عبر الطالب عن ذلك باعلان
اضرابه الشامل الذي استمر اسبوعا
اشهر كاملة يهدا من شياطين
السنة العالية . وقد ازرع في
ذلك العمال والناحور -
وإلى هو الغليان هذا الى تبرد
الكرام الحزبية ونهضتها -
القائدات الثورية داخل حزب
التقوى الشعبية الماهر . وقد
- البقية على الصفحة ١٢ -

كمال مطر

رواية عن
أبي رانين

ونكر راكب ثالث ان احدى الفتيان
 المعتقلين ابلغته ان شليلين اربعين
 نفا اجرة سفرها وسفر رفيقتها
 تل اييب . ووعدها بالانضمام اليهم
 انيها بعد .
 وقال هذا الزاكي وهو شهموس
 ماسدي من بوسطن بالولايات المتحدة
 هاندين الفتيان فيبين ، وانه شامه
 اعداهما تكيه بعد وقوع الانفجار في
 الطائرة ووعدها الى روما التي
 يهبوا اضربها .
 واضاف يقول انه سلكها من اسبانيا
 اضربها ، فبلغته انها وزميلات
 البقية الى الصفحة ١٢

في ١٠ اعمام
واعلمن الرئيس اليكر ان خسائر
العراق من جراء سياسة الشركات
البترويلة الاجنبية قد بلغت اكثر من
نصف مليار دينار عراقي خلال الفترة
من سنة ١٩٦١ حتى صدور قرار
التعليق سنة ١٩٧٢ .
ودعا الرئيس العراقي للشركات
الاجنبية الى المبادرة باقرار حقوق
الشعوب وبمصلحتها وامانها ، والتي
للعامل معها عملا متكافئا شريفا
ناذرة سياستها التمييزية المبنية على
- البقية على الصفحة ١٢ -

الجمهورية العربية السورية
المؤسسة العامة
إعلان مسابقة

خدام يبدأ محادثات في اليونان حول أزمة الشرق الأوسط

وصل الى اثينا امس، السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزارة السورية وزير الخارجية، في زيارة رسمية لليونان تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات حول أزمة الشرق الأوسط والعلاقات بين سوريا واليونان.

١٢ شهرا .. نهاية اوفقى -

— الام
عن رأي
قلت :
— هل
الوائع
فى غيره
قال :
— ليم
على الج
الدين «
قلت

قيل

الاسبوعي ؟
قلت :
— اذن فانا خصم !
واستطردت اخذ
ما قلت :
— لكي اكون منكم
بالطبيعة خصم لما تنسب
الي من ... اي خصم
الداخلية .. اي وزير
وعندما يكون اس
ال...

الساحات

تعلن المؤسسة العامة للتصميم نصب تذكاري يقام للطبعة - مع دراسته لتنظيف للمطبخات والشروط الرفقة ونظرا لاهمية انشاء هذه مشروع الفرات بالنسبة لقطعة تنظيم الساحات الحيطه بامام القنصله فان المؤسسة الهندسين والفنانين في البيه

المنافسة
لا بد لنا
بفكر يفتقر
قريش
الامن ؟

الداخيه هو اوفتير
 معه تصبح اشد
 تمقيدا على الاقل
 وقال اوفتير وهو
 الملك ثم يعود شوجه
 — هل يضايك حلف
 قل

المسابقة التي ترمي الى تجديده على البلد من خير تقدم المشاريع الى ديوان في الطبقة ، او عن طريق الموعد اقصاه نهاية شهر تشرين ومتشكل لجنة تضم بعض

على معنى
 ي هو ان
 بيته آمنة
 ... انى
 ترى وانت
 الصوص
 الصوص
 ... ولكن
 الفكر ...
 الفكرى ؟

يستحصل للثلاثين الجوائز

— ٤٠٠٠ ل — ٠ س
— ٢٥٠٠ ل — ٠ س
— ١٥٠٠ ل — ٠ س

ت والشروط اللازمة في كل من
شق ، كما يمكن مراجعة
مديرية الدراسات الفنية
منها عن أية معلومات اضافية

عن الخير العام
لمؤسسة العامة لسد الفترات
المهندس صبحي كحالة

دراسة المشاريع
التالية :

الجائزة الاولى :
الجائزة الثانية :
الجائزة الثالثة :

ويمكن الاطلاع على المع
مركزي المؤسسة في حلب
المؤسسة العامة لسد الفر
والتصميم) بالبطاقة للاستيف
قد تطلب .

اليونان والروسي على عرش اليونان .
ويجنح بعد ذلك مع ستيليادوس
باتاكوس ونيكولاوس مافاريوس نائبي
رئيس الوزراء .

**صفت أزمة
الشرق الأوسط**

وقال مصدر يوناني مطلع أن هذه
المخالفات مستقلة بدعم التبادل
التجاري بين البلدين ، وأزمة الشرق
الأوسط ، ومشاكل البحر الأبيض
المتوسط .

وكشفت صحيفة « الإيثروس »
كوزموس « اليونانية » أن هناك علاقات
صدقية تقليدية بين سوريا واليونان ،
وأن اتفاق التعاون الممنوع بينهما في
الشرق الأوسط - 2 -

أخلفت الدين في
ذلك دعنى اسألك؟
— حمد —
بالوحي —
من فكر المجموع في
القرى، ما نأذي به
أحد : أه انك ذنت

ماذا قرئني ... ماذا محمد بن عبد الله رأى يخاف من رأى النفس كذلك تبدأ دور الكورى سواء بالشر من الله أو قلوب الإنسان ؟

أبى محمد :
لست وزيرا لادخله

كما :
ف ... كان لديه اسمه أبو جهل

طلع ان يوقف طلوع

الجزائر - د

٤٤ - الجمعة ١٨ آبي ١٩٧٢ ■

■ الإلتواء صفحة ١٠ - العدد

موسيقى

مطوعة "لبيرتوفن"

"فيفالدي" على الأرض

الحن جواصلة نقلت مع "رومنسية" المكان الى الطبيعة التي خسنا .

بين الاشجار جلسنا . اقترشنا الارض بلا انزعاج .

عشنا في حلم واستيقظنا على ازيز الطائرات .

المنزلة .

لكل منها كانت شخصيته الموسيقية المميزة : البارزة ، الواضحة . وفي تقريبا كل انسجام ونغمة ، ومشاركة اعطت الى امل مخلوق فيالدي .

ويبدو ان . . .

ماخذا الوحيد على حلات تظم من هذا النوع ، في الهواء الطلق في بيروت زجاج الطائرات لها .

اسم : لدا لا تظم حلات كده

في اريف الحافة على حوته ، والذي يحتاج الى تشجيع واحضان .

ابراهيم خوري

معظم اسمه سهريل ابراهيم ومدينة سقطت اسمها "ساراء"

دمشق : من صدر الدين المأفوط :

حين سلسلة منشورات تصاد الكتب العرب في دمشق صدرت المجموعة الشعرية الاولى للشاعر السوري الشاب سهريل ابراهيم تحت عنوان "ساراء جديدة" وهي عدة قصائد لم تشر ، منها الشاعر احمسيه ومحاكاة الواقع الحياتي بنصها المستفادة من اساطير الرمز على هيك العصر والوجود العربي ، كون ان يغفل كصف الواقع السياسي والاجتماعي للمجتمع الذي يعيش فيه . وحول علاقته بالشعر وتعلمه معه طرحنا عليه بعض الاسئلة للوصول الى

خلفية الكاتب الفنية والتفصيلية :

ساراء دمشق ، ساراء حيران ساراء الجديدة ماذا تعني لك من خلال استطلاعك ككاتب ؟ وكيف فهم الزبونك من القصيدة الحديثة . من على اي اساس تتعامل مع الحاضر من خلال استحداث الماضي ؟

ساراء الجديدة حديثة احلام عربية سقطت مرتين . في الاولى كما ضحايا ، وفي الثانية كما شهداء وسامسة . حقيقة كده لا تحتاج الى رمز ولا ثورية . فلما ان نرفعها على مداخل الفن في الوطن كله . تستقبل الوافدين ويودع الراحين . لم يكن استخدام ساراء كرمز غاية بعد ذاته كان وسيلة لتجديد هالة روجع والتصال تاريخي بين ما في طرائدنا وحاضرنا تجاه

الغدا الشعرية . من كتبت في امر كتبت في الامور والحيات لهذا الزمان في المكان الحاضر في الماضي لهذا الانبعاث السمي والفني في شرك ؟ ولذا تمل دور الحاضر وتقيم ساراء جديدة ؟

كنت اقول دائما : ان لجوني لشعر مجموعة شعرية هو قبولي بتجديد ادائي شعري . واعترف بانفاسي في استعمال ادوات اكثر غامضة هو عملية الى امداد الخلق الشعرية لاحتياج الوحدة التي مرت ابتكارها . فبرنا يفتح بالبنية ونحن نفتح بفتحنا على تحول الفن الى مقابر . مرات حاول باليوم ان ابني هذا جدرانها من الاربعه سقوا واهل . على الانقاص جدارا واحدا !!

قيمة مطورة

الشعر استكشاف لمجال النفس البشرية . ط بنوا لشرك مع المصور من خلال الصور والصور . ليس خط استكشافا لمجال النفس البشرية . هو ايشا بطبع انباء عوالم وديكورات جديدة في اعماس الآخرين . الشاعر ليس مصورا فونوغرافيا . بل مهندس بناء يستبدل الحجرة والاسمنت بدقات من الشعر لتعطي الوحي وبشيتها في اطار من الشعر . وهذه الطريقة قد يمكن ان يكون للحدث في شعرا فيه منظورة . نحن نتواصل مع الناس باعتدال الذي نملك في تفكيرهم . وانهم نقاش مدينة ترتب في اعماسهم . لا بهم كيف يحدث ذلك . لكن المهم ان يحدث ذلك مثلا . طبع لا يمكن ان يحدث مقادير يحتاج فيه الا من نأططهم . .

بدا الصراع بين الحديث والجديد من الشعر . الحديث يقته الرواد ضد بداية الحسنيات . الجديد نقته حركة القصيدة النثرية . كل ما كان يراد قوله قبل واسند . براك مل الشكل رافق للمصور ولدا الصراع ؟

مشكلتنا مع القديم ، ان اصحابه هولوا الشكل فيه الى حين . واخشي ان تكون المشكلة ذاتها بين الحديث والجديد . على ما في اصطلاح كدها من تجاوز . ما يقال هو ما يعني ولا يعني كيف يقال تحت سفر لتطويع الشكل وتحديثه تحول بيننا الى هوة صمت وزخرفة . تماما كما حدث للشعر في عصور التخطا . ونحت سار الوفاء لقصون بنفثة الفكر تحول كثرين ايضا الى كتاب مقالة سورها شعرا جديدا . الشعر لا هذا ولا ذاك تحت كل حجج التطور . انه مضمون يجهل الفكر في اطار في غير مفضل ولا يجوز .

ترجمة الاحلام المارونية الى الاسبانية والبرتغالية

منذ يومين نزلت الى الاسواق في لبنان اسطوانة تضم اغنيتين ، "توكلنا على الله" و "مثل عطش اليساء" ، كلمات والحن الاب منصور ليكي ، توزيع انطوان زابيطا ، غناء الاب ليكي وحياسة القصصيني .

وفي الاسبوع المقبل يسافر الاب ليكي الى الأرجنتين والبرازيل ، لدرس امكانية ترجمة الاحلام المارونية والليبنانية الى اللغتين الاسبانية والبرتغالية ، من اجل ايجاد رابط بين اللبانيين في العالم من الناحية الفنية .

السنة الماضية سافر الاب ليكي الى امريكا مع الحان "عالموزانا" و "حول يا غلام حول" ، مع كلمات انكليزية . لكن الوسواس الذي يمانيه هو تحويل الموسيقى اللبانية ، وجمل الفولكلور



حياة القصصيني : كلمات والحن • غلاف الاسطوانة الاولى •

فن

القاهرة - من نبيل فراج :

عبرت رحلة الفنان المصري احمد مرسى الاسواق الواقعة الى الاسواق المظلمة فريد من الانبعاث من انكاره وموهبه ، وظهر حيفا تعبيرية جديدة ، نعت حصيلته بمرحلة التفرقة ، والتفكر الذي اتبع له بين التفرقة العربية واوروبا الغربية .

وفي المراحل الواقعة الاولى كان يستلهم مادته من الحياة الاجتماعية للطبقات الفقيرة الكادحة ، في المدن الصغيرة وعلى السواحل ، وكما كانت اعماله تسم بالوضوح ، وبمباشرة التصدي .

غير ان اهتمامه بهذه المادة تضاعف جدا ، لكي يفرض ، بكل ثقافته ، في النفس واللاوعي ، لكي يجزا على العقل ، ويستغرق في الحس ، في الفيل ، في الوضوح ، في اليوم ، في الخرافة ، ويتكشف ، بوليا خفية ، الوجه الآخر ، الجايد للفرسان ، الذي لا يميز لوحاته الا لما .

وتجلى هذه الاعمال المتكسرة ، التي يسرها شيا شاعري ، وتغلب عليها اللون الازرق الكليل ، حيرة الفنان التامة على ادائه الرئيسية ، واستيماءه للخلق للتراث الانساني . في مقلته القروني والقرني ، وبعده التالى من تصاميمه المعشوية المركبة ، التي يمل بها السطح الخلق .

الا ان انبعاث الحزن الذي يثر حرارات الروح ، ظل قاسما مشتركا في نتاجه ، ان لم يكن اذداد كلفة لتعريف الفنان من الواقع الحي ، وتبله لوزام الانسان ، دون انتصاراته .

ومارس احمد مرسى الشعر الى جانب التصوير . ورغم انه ما نشره من قصائد تتراوح بين الواقعية والرمزية خال حجم الشاعر في نفسه يكاد يكون

فن

القاهرة - من نبيل فراج :

كما ان تجربته في الفن التشكيلي وزنها المحورية في مصر . ولعل الشرح لنواتها كتابه عن "بيكس" ، الذي صدر مؤخرا في العراق .

قدرة الانبعاث

وفي اللقاء التالي يتحدث الفنان عن تجربته الفنية . يقول : « بالرغم من اني امس التت الذي خذ سنوات طويلة ترجع الى اقبلي في بغداد خلال الايام ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ ، اذ كنت اتابع حركة الفن التشكيلي هناك بحداية حية ، الا انني ظلت طوال سنوات ممارستي للفن احم من الحديث عن اصلي ، من ايمان بان العمل الفني يغوي في ذاته على كل ما اصبو الى التعبير عنه باللغة التي انت فيها قدرة الانبعاث .

صراع مع النفس

ويابع احمد مرسى : « ان هذه اللغة الخاصة ، شأن اية لغة اخرى للتعبير ، لا بد ان تقنع الى عملية

نماه الكائن البشري ، طالا ظل يستشر دائما تلك الحاجة الملهمة والمضفة للتعبير عن ضراوته ، سواء مع نفسه ، او مع العالم الخارجي .

« ولما كشاعر يعاني الاغتراب لم اعد افر على المصلحة مع كل ما هو كائن من صوب الشعر ، واجدنا دائما طابعا يعطيل الاجتهاد الشعري ، لذلك ، اشعر انه لا حيلة لي فيما يحتل مشغول الوضوح ، سواء بالرؤى او بالقرى ، من رؤى وتوبيسات شعرية .

« ان هذه المسحة الشعرية التي تظل لجواني ، قوة قوية تسيطر على كل مراكز الاعصاب التي تحرك اصابعي بالفرشاة لذلك استطيع القول بقي لي اعد اديا بها . بل ان ما يشغلي في الواقع ، وفي ايام الاول ، هو انراة مفردات لغتي التشكيلية ، ومحاولة اخصامها لاجروني الخاصة ، تلك الجرونية التي ترمي الى تحقيق التوافق من خلال الحوار الديالكتيكي بين الاختصاصات .

لوحات الفن الدائمة

في القرن التاسع عشر سمحت اعمال « غرائية » ، « بوي » و « سيرو » ، ومقلته السيدات في تلك الفترة القاعة الكبرى في اللوفر ، قبل اعمال « لونويل » التي عدلها في عهد الجرافية الثانية . غير ان الزينة الداخلية للقصر تعود الى منتصف القرن السابع عشر ، ورمسها « بوسان » .

لكن في القرن الثامن عشر اعد « هوير روير » مشروعا لتحويل القاعة في اللوفر الى متحف ، وتحقق ذلك عام ١٩٢٧ .

وهكذا يبدو القاعة الكبرى في القصر البوربوني اليوم متحفا دائما ، وبصورة خاصة هذا المتحف ، ويضم اشهر اللوحات لافاني غرنا الكبار : « لامي » ، « هوير » و « لاونوار » .

الحلار حثية النقيب شريف الحاج مع العديد من الامل والامتنان في لفته عاتق وغيرها .

رقق المشرب طلال ضاهر ومقلته السيدة لبيس ، بولوة التي سيجها لينا ، مبروك .

في حل شارك بوجه الاصل والاصفاء ، ثم زلف السيد سالم .

بشر علة ، والتمه وناء عهد الحليفة طامة ، واقبت لبيدة .

التمسة : حلة غدا كبرى في منزل العريس بيدة اميد . مبروك .



احمد مرسى مع ريشته وعلونه في حرفة الالوان



زي غريب للسيرة ، مصنوع من الساتان الازرق ، ومسنوح من العصر الروماني (صورة من ا.ب.)



زي للسيرة بولف من ثورة طويلين الحير الاحمر ، ويلوز من قماش يسيه الغر •

اسم

لويسينور فغالي

كريم وزير الخارجية

اقام الفرنسيون جزر فغالي بطة « كوكيل » في خندق «كارلون» رما لوزن الخارجية السيد خليل زو حد ومقلته ، بضمور سحر جركا والسيدة عتيقة ومخير نان في واشنطن السيد تواجسي اتي ، وجير الفنتين السنيير من خياط ، ورئيس الجملة لياقية القليلة في العالم السيد رد الخليل .

الفرق الكلية باستعراض في احياء البادة بيمه مرش للسيارات والمعب الرومية والسيف والترس .

غادرا التي تليف امين سليم ، الى كزولا ، حيث تقسم المائلة ، بعد ان اضى بضيقه مع الايام اول سليم سليم واقراد المائلة شبرا وتصف الشعر .

الدكتور منذر الحاج ، صدر من اوربوا بعد ان اضى فترة تخمس في مستشفى بارس ويوكسل ، وكان في استقباله على



تحت في الاسبوع • لامي ، خطوبة • الشب احمد كابل • صرح والتمسة • حية مروج عمان • واقم لده القاسية • حقل عاتق في منزل • والد الموروس • بجيدة المسن • ميوك

